المحاضرة الأولى:

المقاربة الأخلاقية لفلسفة اليومي.

تمهيد:

إن طبيعة العلاقة بين فلسفة اليومي بما هي مواجهة مع الواقع من جهة ومجازفة مع الفلسفة من جهة أخرى تتمثل في أنه ونظرا لطبيعة الفلسفة ونسقيتها وما تحمله اليومي من مقاصد وأفكار مختلفة في مختلف السياقات ـ جعلها محل مواجهة مع الاعلام الذي يلعب بدوره دورا هاما مهم في تشكيل الواقع المعيش من خلال التأثير المباشر على

الفرد.

ففلسفة اليومي تسعى إلى فهم صيرورة الحياة.

لكن:

ما هو الفرق بينهما؟

أي بين التفكير اليومي والتفكير الفلسفي؟

مجال اليومي هو الظن باعتباره آراء ذاتية واعتباطية ونسبية.

بينما التفكير الفلسفي هو عملية تجريد الأشياء من جانبها الحسي ـ والبحث عن مبدأ متعال مؤسس لماهية الأشياء.

لقد أصبحت الفلسفة حاليا خلاقة ومبدعة من خلال تنوع مواضيعها والتي أصبحت لها علاقة مباشرة باليومي من خلال انفتاحها وتنوعها والتصاقها باليومي لمختلف قضايا الفرد والمجتمع.

ومن هنا فمقاربة التنوع المتعلقة باليومي طريقة في حد ذاتها لكونها تتناول إشكالية مسكونة بالتنوع بطريقة متعددة التوجهات فقط ـ ولأنها فلسفة مفتوحة مؤهلة أكثر من غيرها لفهم التغيرات أو التحولات التي تصبغ اليومي باعتمادها على التوجهين الأنطولوجي والفينومينولوجي.

إن الفلسفة غيرت من موضوعاتها فبعد أن كانت تدرس المطلق والأمور الميتافيزيقية تحولت لتدرس العالم الخارجي أو **(اليومي)** الذي يعيشه الانسان بل وأصبحت المعرفة نسبية ومتغيرة بتغير اليومي الذي يعيشه الانسان.

كما أنها صارت متنوعة ومفتوحة بعدما كانت تعتمد على العقل المطلق في المعرفة غيرت من وسائلها في المعرفة عندما التصقت باليومي حتى تتماشى مع التطورات الاجتماعية والعلمية والتكنولوجية فيقترن العمل الفلسفي بالممارسات القولية المختلفة.

تلك التي تزيد معرفة أبعاد اليومي معرفة حقيقية فتدافع عن القضايا التي تعتبرها ذات أهمية بالنسبة إلى حياة الانسان اليومية.

إن مبدأ التفكير بوجه آخر جعل الفلسفة حاليا في كل الميادين والحقول تدمج في المعرفة كل ما كان مستبعدا في الفلسفة الكلاسيكية كدراسة الجنون وحقوق الانسان أو مشاكل التحرر عند المرأة.

هذه المعطيات المميزة حاليا للفلسفة مهمة جدا في تحديدنا لآفاق التفكير الفلسفي المستقبلي.

ومن هنا تأسست حول تصور فلسفة التنوع ومعقولية جديدة تتحكم في تجليات الفكر وتجعل من المعاصرة جملة من القيم والتصورات تميز الحقبة الزمنية لوجودنا.

إن فلسفة اليومي هي فلسفة الانسان تعتمد احترام عيشه وتنوع أنماطه وتعابير ثقافته وتمظهرات عقله وتجليات عواطفه وتتجه نحو تأصيل إنسانية الانسان.

المحاضرة الثانية: